العدد ٤٤٩

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوا
جده
النقم النيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

السنة الخامسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٣ يناير سنة ١٩٢١

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ...

— ٢ —

ذكرنا فى العدد الماضى تحت هذا العنوان البحث المتعلق بفلسطين ، وما وصلت اليه السياسة العمومية من النتائج الحاضرة المشهودة ، وأتينا فيه تعليقنا على تعريضات الزميلة « الطان » بأبناء أبى « القبلة » وبلادهم ، ولم يكن ذلك منا نقصد القدح فى الصحيفة المذكورة المبجلة .. لان عواطفها قضت عليها بما أتت به ترويجاً لمنافع حكومتها الشخصية ! ومصالحها الذاتية !

ولكن يستنكر على شهرتها ومكانتها فى العالم أن يصدر منها مالا يصدر حتى من أبسط صحيفة يحررها أجهل كاتب ... مما نشاهده من تناقضها فى القول ، وتخالف رؤساء أمتها الذين بيدهم الحل والعقد والقبض على الاعمال الجوهرية المتعلقة بحياتها ، سيما اذا لاحظنا مايعتقده العموم أن الرصيفة المذكورة هي الترجمان الوحيد لافكار قادة أمتها — الامر الذى يجعلنا نحكم بكل احساساتنا على أن الشعب الافرنسى به من النجباء — سواد عظيم ينكر الباطل ، ويحرص على أقوامه من أن ينسب اليهم شيء من نقائصه مهما كانت الحالة ، فضلا عن أنه يعترف بما نشأ عن تداخل فرنسا فى بلاد العرب السورية من الخسائر الفادحة فى الاموال والانفس التى كلف بها الشعب الافرنسى على غير جدوى بل ظلماً وعدواناً فى سبيل تنفيذ رغائب حكومته الاستعمارية التى جنت بها على شعبها وعلى الانسانية جناية كبرى يسجلها عليها التاريخ بأحرف مظلمة فى صحائف شوهاء !!

يعلم هذا ويتضح من نتيجة الحوادث الاخيرة السورية التى شغلت أفكار ذوى الشأن فى الشعب الافرنسي فتوالت منهم الاسئلة على رجال حكومتها المسؤولين للاستطلاع على حقيقة الامر والوقوف على جليته ، اذ ان الحكومة الافرنسية كانت تدلس على شعبها بأن العرب فى سورية هم الذين ندبوها اليها ، ولما شاعت هذه الحوادث الاخيرة بالرغم عن تكتمها — كانت نتيجة شيوعها فى فرنسا تنبه الشعب الى الدسيسة الاستعمارية التى ليس وراءها نتيجة سوى تثقيل كواهل الامة بازهاق الارواح واضاعة الاموال فى سبيل قتل حرية أمة عظيمة كالامة السورية ، علاوة على أن ذلك يمس كرامة الامة الافرنسية ويحط من شرفها وقيمتها ويخدش ما اشتهرت به من التشبع بالروح الديمقراطية

توالت من جراء ذلك الاسئلة من الشعب على رجال حكومة فرنسا المسؤولين فاضطروا بالرغم عن تكتمهم الشديد الى بسطها فى دوائر باريس الرسمية السياسية لوضعها موضع البحث والمناقشة فاحتدم الجدال بشأنها فى تلك المجالس ، وطال فيها الاخذ والرد وانقسمت تلك المجالس والدوائر على قسمين : قسم يقول بوجوب الجلاء عن سورية لان البقاء فيها يعرض جيوش فرنسا للموت الزؤام والفناء الابدى ويحمل الشعب بما لا طاقة له به من النفقات التى تستدعي زيادة وضع الضرائب عليه والتجنيد بينما هو منهك القوى وفى أشد الاحتياج الى التجديد الاقتصادى وسد العجز الذى تسبب عن اجتياح الالمان لبلادهم . والقسم الاخر متعنت ومصمم على الاحتفاظ بسوريه . ولكن هذا القسم يلقى أمامه صدمات هائلة ومقاومات عنيفة من الاحزاب المعارضة من رجال الحكومة وسواها

ويدلك على نضوج فكرة المعارضة والمطالبة بالجلاء عن سورية — ماحصل فى البرلمان الافرنسى الذي يمثل الامة الافرنسية من المناقشة في هذه القضية وسواها حتى أدت شدة النزاع بالاعضاء الى الملاكمة فى نفس المجلس بين الحزب القائل بالاحتفاظ بسورية والحزب المشدد فى جلاء فرنسا عنها ، وحجة الثاني هو ماذكرناه آنفا زيادة على ماتقيمه من الحجج الدامغة أن الشعب متذمر من الضرائب والتجنيد ، وأن الثورة والعصيان فى المغرب الاقصى بلغا منتهاهما فما ينفق فى سورية بلاجدوى ولا نتيجة سوى الفشل يجب أن يحتفظ به فى المغرب الاقصى ، وأن الخطر الالماني أخذ يتجلى بامتناع ألمانيا عن تسليم الغرامات ونزع السلاح ، بل شرع يظهر تحرش من المانيا نحو فرنسا بصورة خصوصية الى غير ذلك مما يطول بنا شرحه

ثم ان البرلمانات من شأنها أن تحصل فيها الملاكمات لانها حرة . ولكن قضيتنا لا تقتضي هذا النزاع الشديد لانها واضحة وضوح الشمس فى رابعة النهار

ويدعم ماقلناه أيضا استقالة وزير حربية فرنسا من منصبه لماذكر فلقد حضر بعد استقالته احدى جلسات البرلمان وأوضح بها الاسباب التى اضطرته الى الاستقالة ومن جملتها حوادث سورية الاخيرة التى تعتبر مقدمة حوادث خطيرة الشان فى الشرق الادنى ربما تؤدى الى فناء الجيوش الفرنسوية وتقليص ظلها من الشرق فانسحب من الوظيفة بعد ان تعب فى المعارضة ولم يجد من يوافقه على انتهاج خطة الاحتفاظ بالقوى المشتتة فى الشرق أمام ألمانيا المتوقع هجومها وأخذها بالثار حينا بعد حين بينما الاستعداد الحربي على ضفة الرين لم يكن متكافئا مع القوى الالمانية فى حين أن الشعب الافرنسي انتشرت فيه الروح البلشفيكية وأصبح يكره الحروب ودفع الضرائب فى سبيل تنفيذ مآرب الحكومة الاستعمارية وهو مستعد لانه لو كلف بشيء فوق طاقته تقوم ثورة ضد الحكومة ، يضاف الى ذلك عدم التزام حليفاتها المعول عليهم (بريطانيا واميركا وايطاليا) مناصرتها على درء الخطر الالمانى علاوة على النفور السائد اليوم بينها وبين بريطانيا كما يعلم من تصريحات المستر لويد جورج غير مرة فى مجالس لوندرا الرسمية . كل هذا مما جعل موقف فرنسا الحاضر محفوفا بالاخطار من كل ناحية وأدى الى هذه الضجة الكبرى فى دوائر باريس

ومن الغريب أننا بينما نرى هذه الضجة القائمة فى مجالس فرنسا الرسمية من جراء استفحال حوادث الثورات فى سوريه — نرى رئيس وزارتها يصرح فى مجلس الشيوخ (بعد المناقشة الطويلة فى هذه القضية) بعدم الموافقة على الانسحاب من سورية قائلا : لان أهلها يشكرون اساليب الادارة الافرنسية !!!

فلا ندرى مامعنى هذا الشكر الذي اراده حضرته ؟ ! أهو شهر أهالى سورية السلاح وقيامهم بالثورات فى طول البلاد وعرضها ضد الاحتلال الافرنسى حسبما تذيعه البلاغات الرسمية الفرنساوية التى دعت الى تلك المناقشة عينها فى مجلس الشيوخ وأقامت وأقعدت سواه من المجالس الرسمية فى باريس ؟ !!! أم ماهو معنى الشكر الذى يريده ياترى ؟ !!...

ياحضرة الرئيس دعنا من هذه الترهات والتلفيقات ، فان رؤساء الوزارات لايليق

بهم التمويه والتلبيس الى هذه الدرجة ! ....

أتريد أن تستر عين الشمس بغربال ؟ أم تريد أن تموه بذلك على الشعب الافرنسي الذي سئم الحروب والنفقات ؟! وها هي « الطان » احدى صحفكم المعتبرة تقول بأن احتلالكم سورية ... كانت نتيجته أن رحتم خصومة أهلها

نحن نعتقد أن عقلاء شعبك لا تنطلي عليهم أمثال هذه التمويهات ليقبل الفناء على مذابح الاستعمار في بلاد العرب الذين اشتركوا معه في الحرب العمومية لتخليصه من مخالب « الالمان » فاتق الحقيقة والتاريخ ياهذا واعرف ماذا تقول ! ! !

وهل كانت فرنسا تنتظر من العرب في سورية أن يرضخوا لحكمها صامتين ؟ كلا . فانها لا تجد منهم سوى الموت الاحمر حتى تهلك جنودها في سورية عن بكرة أبيها أو تغادر بلادهم وتتركها لاهلها !!

وسترى فرنسا من العرب ما هو أكبر من هذا الحادث الذي اقامها واقعدها . وكيف لا وهي اجتاحت بلادهم ، ودمرت ديارهم ، وسلبت اموالهم ، وفتكت بأبنائها ظلما وعدوانا دون أن تراعي عهداً ولا ميثاقاً ، ولا أن تنظر اليهم كحليف ناصرها يوم كانت في أحرج مواقفها واشد ساعاتها الرهيبة ؟!

الا لتنتظر فرنسا ما ستلاقيه من العرب بكل ما يستطيعون من الوسائل فان أمامها منهم يوماً مكفهراً يكون فيه القصاص منها مقابل ما أتته من الاعمال الشنيعة في بلادهم السورية « وان غداً لناظره قريب »

ما لفرنسا والعرب ؟ فانهم لم يأتوها في بلادها بل هي التي بدأت بالشر فجاءت الى بلادهم لتستعبد أهلها . ومن عاداتهم أن لا يستسلموا لمن يعتدي عليهم سلاما بسلام

فلتجن اليوم ثمار اعتدائها ، ولتذق عاقبة سوء عملها ، ولتقف جيوشها لتأكلها نيران مهاجمات جيوش الدفاع الوطني « وربك يخلق مايشاء ويختار » م؟

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

لندن في ـ ٦ يناير (٢٧ ربيع الثاني)

كمنت عربات جريان مع كل منهما خمسة جنود وبوليس واحد في (نيو ماركيت) في (كوينكورن) وقد صد الجنود عدة مهاجين الذين ولوا هاربين تاركين ذخيرتهم والمؤكد ان القتلى منهم كثير ولم يقتل احد من العساكر بالنظر الى كمون العساكر في (نيوماركيت)

خربت خمسة منازل بأمر الحاكم العسكري لرؤية الجنود ان المهاجين كانوا يطلقون الرصاص

منها عند ولمة ناظر التجارة الدانماركى

سافر وفد مؤلف من ستة اشخاص برأسهم المستر (شارلس كيكس) الى (كوبنهاجن) وقصدهم عمل الترتيبات اللازمة لتبادل الاشتغال مع الدانمارك مثل تجارة الانجليز مع اواسط اوربا

زار رجال (السين فين) مجلس الشورى ومن المتحصلين على الضرايب الذين استعفوا ومصممين على (ديل أبين) وقد اجرى المتحصلون على امضاء شيك على الاقل بمبلغ عشرة آلاف جنيها ذهبا وقد حبسوا المتحصلين الى ان يصرف الشيك

حوادث محلية

اعلان مبيع

بيت البرنجي بالابطح المشهور بالبرنجية المنقسم على عزلتين كل منهما مشتملة على منافع ومساكن علوية ودواوين أرضية ولكل منهما باب من الخارج للطلوع اليها منفصل عن الثاني فكل من له رغبة فيهما أو في أحدهما فليراجع أحد المعلمين الثلاثة المذكورة أسماؤهم أدناه ايا شاء منهم وهم عبد القادر شقيري واحمد بغدادي وعثمان ابو النور م؟

(الباخرة المنصورة)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة : ان الباخرة (المنصوره) وصلت من سواكن وعليها البضائع الاتية:

عدد الطرود :

٣٤٥	دخن	٢٢٨	ذره
٧٢	فول سوداني	٣٢	زيت
١٢٨	سمسم	١١	بضاعه مختلفه

المجموع (٨٢٦) طرداً

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة . تحرير الرئيس ـ

برج الجدي ٢٤

شهر جمادى الاول سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	جمادى الاول	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الخميس	٤	١١	٣٦	١	٣	٦	٣٤	٩	٣٥
الجمعة	٥	١١	٣٦	١	٢	٦	٠٢	٩	٣٥
السبت	٦	١١	٣٥	١	٢	٦	٣٢	٩	٣٥

الافرنسيون في سوريا

جريدة « مانشستر غارديان » الانكليزية تشجب عمل فرنسا ـ وتنذر الافرنسيين والانكليز بسوء العاقبة ـ « فيصل » هو رجل الساعة الوحيد عاون الحلفاء في الحرب والسلم فخانوه ونقضوا مواعيدهم له .

(عن البيان)

هضمت حقوق الامة السورية وامتهنت كرامتها واحتل الافرنسيون مدنها بدون حق يستندون عليه أول كلمة حق صريحة نطقتها صحافة الغرب هي مقالة ضافية الذيل نشرتها جريدة « مانشستر غارديان » الانكليزية الشهيرة تحت عنوان « الافرنسيون في سوريا » فأحببنا ان نعربها لقراء العربية ليتأكدوا ان للحق انصاراً ولو قلوا وهذا ما قالته تلك الجريدة

« أن الانباء الاتية عن سوريا لهي من اشأم ما سمع ؛ فقد ورد فيها ان « الملك فيصل » قد ترك سوريا وان الافرنسيين دخلوا دمشق وانه تألفت حكومة « بالكره » جديدة امام الجنرال غورو ، وان هذه الحكومة قد قبلت الشروط التي طلبتها فرنسا ومنها وضع غرامة حربية وتسريح الجيش السوري ومحاكمة الزعماء والمذنبين نحو فرنسا امام مجلس عرفي حربي . ان هذه الحادثة لهي الفصل الافتتاحي في رواية العلائق بين امة حكومة عربية وبين حكومة اوربية تدعي الصداقة لما تحت حجاب الوصاية عليها

وهي ايضاً الفصل الاخير لا بل الفصل الفجيع في العلائق بين اوربا والنهضة العربية . ان سقوط الامبراطورية العثمانية لم يكن له من نتيجة يحتمل ظهورها الا احد وجهين ؟ فأما أن يعقب سقوط السلطنة العثمانية تأسيس مستعمرات أو حمايات اوربية تكون العرب تحتها بمثابة مصر والجزائر ومراكش الموضوعة بيد الحكومات الاوروبية القوية ، وأما ان تتشكل حكومات وطنية تستمد قواها الادبية من اوربا واميركا بصورة تساعدها على التدرج في مضمار الرقي دون وقوع ضرر على حياتها الاستقلالية . فكل العقلاء الذين كانوا يعرفون ماهو كامن في آسيا الصغرى من دواعي القلاقل والحرب وماهو في نفوس العرب من حب الحرية والاستقلال وما تكنه صدور الاوربيين من الطمع بهذه البلاد وحب « حمايتها » كانوا يأملون باتخاذ الوجه الثاني من ذينك الوجهين . وقد جعلت الحرب العظمى اتخاذ هذه الطريقة الثانية سهلة وبسيطة لاننا ربحنا الحرب العظمى باتحاد جيوشنا مع جيش عربي تدبرهن عن حنكة ودراية في خلال حكمه في سوريا وهكذا فانه لما شرعت اوروبا بتسوية معضلة الشرق الادنى كانت سوريا تحت ادارة حكومة عربية برأسها زعيم كان العامل الاقوى لطرد الاتراك وكان حليفا صادقا مع الجنود الاوروبية ومع السياسيين الاوروبيين في زمني الحرب والسلم

وانا لانرى من حاجة لتفصيل اهمية هذه الفرصة التي منحت لاوروبا اذ انه كان تأسيس حكومة عربية من اهون الامور وابسطها في العالم و كان من المؤكد ان هذه الحكومة سترحب بكل مساعدة معقولة تأتيها من الاوربيين . فالمعضلة كانت ـ كما قلنا بسيطة جداً ـ ولكن لغرض مالم تر الحكومات الاوربية من حاجة لاتخاذ هذه الطريقة لان الافرنسيين رجعوا يتذكرون علاقاتهم التاريخية القديمة والانكليز يتذكرون مأربهم الذاتية لاجل نجاح الامة العربية واستقلالها

فالمستر لويد جورج يتكلم الان عن عزم الحكومة على تأسيس حكومة عربية في العراق ونحن نعتقد بان ضغطا لافكار العمومية والضرورات الاقتصادية تضطرنا الى اتخاذ هذه السياسة ولكننا للان لم نبرهن عمليا بشيء يشهد لنا بصدقنا في نيتنا هذه

وعندما قام فريق من الانتقاديين يشكون لبونار لو (ناظر خارجية بريطانيا) من حركة فرنسا الاخيرة في سوريا اجابهم بكل صراحة بان سياسة الافرنسيين في سوريا تشابه ـ بصورة متساوية ـ سياستنا في العراق فبناء على ذلك يجب على كلا الحكومتين ان تلتقي المسؤلية الهائلة بهذه الفاجعة . نعم فانها فاجعة اتمة

فالانكليزي الذي يسمع بأخروج فيصل من بلاد حررها هو وجنودنا ولا ترتعد فرائصه يكون قليل الشعور وناكر الجميل

قد يستطيع قائد افرنسي ان يقول لاهالي دمشق بان فيصل قد جر بسوريا الى هاوية الخراب ولكن القائد الانكليزي الذي يعرف حق المعرفة من ياترى الذي حرر سوريا لايشاركه ابداً بهذا الاعتقاد

ولكننا الان نعود فنسأل هؤلاء الذين وضعوا جانباً كل كلمة حق او حركة شعور باخوانهم في ساحات القتال ماذا ياترى يفكرون بهذه الهوة التى فتحت في الشرق الادنى وماذا يقولون بالحكومة الجديدة التى اسست في سوريا « اختياراً » امام الجنرال غورو؟ وماذا تكون العواقب ياترى ما دام هذا الامير العظيم ـ العظيم ـ بمواهبه الفطرية والعظيم بكونه نجل ملك الحجاز في مبتعده ؟

فهل يظن احد ان ارغام سوريا بقبول وصاية فرنسا سيكون امراً هينا بدون سفك دماء ؟ نحن الان في مقدمة رواية فصولها دسائس وغصب ونزاع وحروب عصابات وثورات في معظم المقاطعات العربية وسوف تنعكس نتائج هذه الامور بصورة سيئة على كل حكومة اوروبية يكون لها علاقة في اسيا الصغرى خاصة او في اية مقاطعة اسلامية اخري

في العالم اذا شاءت ان تثير حربا على جارتها . واوربا اليوم وقعت في المعضلة الكبرى التي كان يؤمل من جمعية الامم ان تتلافاها . ولدى هذا الخطر العظيم نرى ان التخلي عن سياستنا القديمة في العراق واتخاذ خطة الكولونيل لورانس هي الطريقة الوحيدة التي يجب سلوكها

فالحل الوحيد لهذه العقدة هو كما قلنا مراراً ان تلغى كل الوصايات الدولية وان توضع هذه الوظيفة بعهدة جمعية الامم بحيث تتولى الوصاية على الحكومات العربية كلها ....

وانا نخشي — بالنظر لما نسمعه من محاورات مجلس شيوخ فرنسا — بانه من المستحيل اقناع فرنسا الان بهذه الطريقة ولكن كل يوم يمر علينا سوف يبرهن لنا باننا اما يجب ان نترك مأربنا الخصوصية في العراق واما ان نعرض نفسنا لخطر جديد هائل . ان هذا فرض واجب علينا نحو شرفنا القومي وسلام العالم ؟

أخبار خارجية

الحالة في فلسطين

ارسل المؤتمر الذي يمثل رسميا جميع عناصر المسلمين والنصارى في فلسطين تلغرافا الى عصبة الامم يعترض فيه على تصريحات المستر بلفور الذي يمنح اليهود وطنا في فلسطين ويقول المؤتمر في تلغرافه

ان تصريحات المستر بلفور تهزأ بالتعهدات التي أخذها الحلفاء على أنفسهم من تحرير الشعوب التي فصلت عن تركيا كما تهزأ بمبادىء الرئيس ولسون الاربعة عشر وبدم الضحايا الذي أهرق في سبيل الدفاع عن قضية البلاد

وطلب المؤتمر احترام معاهدات العرب الذين عرضوا على الحلفاء مساعداتهم الحربية

ولاشك ان عصبة الامم وعلى الاخص الدول ذوات الشأن في الشرق تكون حكيمة اذا لم تعمل على امانة القلوب الشرقية واصابة العالم المسيحي والاسلامي في أدق نقطة حساسة بانتهاك ديانتهم وأماكنهم المقدسة وانا نخلي أنفسنا من كل مسؤلية تترتب على هذه التصريحات التي سيكون اثر اولها في الشرق دخول البلشفية وقد ثبت ذلك بالمنشورات التي وزعها اليهود المتبلشفون فيجب ان تقتصر فلسطين على اهاليها الاصليين ولا يمكنها ان تقبل غارة شعب أجنبي وقد ختم احتجاج المؤتمر بقوله ان انكلترا ترغمنا على تنفيذ تصريح بلفور بالرغم منا — ه

توقع غزوة البلشفيك لتبريز

غادر الاجانب وبينهم القناصل تبريز توقعا لغزوة بلشفية

مسألتا أزمير وتراقيا

تقول شركة فولتا التلغرافية ان اليونانيين سيجلون عن أزمير وتراقيا اللتين ستحكمان بعد ذلك بحكومة مستقلة استقلالا ذاتيا تحت رقابة دول الوفاق الفرنسي الانجليزي الايطالي أو تحت وصاية عصبة الامم

اليونان والترك

يظهر الكماليون نشاطا عظيما وقد عبأوا ست مراتب من الاحتياطي وأخذوا يحصنون المناطق التي على حدود ازمير وبورصه استعداداً لصد هجمات القوات اليونانية

المستر هاردنج والحرب

ـ أعلن ان المستر هاردنج ينوي أن يضع اقتراحا من شأنه ضرورة اجراء استفتاء اهلي قبل اعلان أي حرب

الوصاية على مستعمرات المانيا السابقة

منحت العصبة بريطانيا العظمي واستراليا ونيوزيلاندا واليابان الوصاية على المستعمرات الالمانية السابقة في المحيط الباسيفيكي وأعطيت جنوب أفريقيا الوصاية على مستعمرة جنوب افريقيا الغربي الالمانية

الحلفاء واليونان

اعلن ان فرنسا وانكلترا وايطاليا تتفاوض الان لتقرر ما اذا كانت تستدعي معتمديها من ايطاليا وتعهد بشؤونها الى القائمين بالاعمال ويضيفون الى ذلك انهم ينتظرون في باريس قرار ايطاليا

يد الالمان

في هزيمة فرانجل

عن الاخبار

بينما يجتمع في جنيف ممثلو أربعين دولة يسعون في منع الحروب في المستقبل ترى الحكومة الفرنسية قد داخلها الاستياء من نجاح البولشفيك في القرم . فهي تخشي أن لا ينتظر البولشفيك للربيع القادم لتنظيم حركة هجومية ضد بولاندا بالرغم من أنهم تعاقدوا معها على الصلح في ريجا وتدل الرسائل التي ترد الى وزارة خارجية فرنسا أن الذي أضعف فرانجل هو التمرد الذي لقيه ممن حوله والذي يعزى الان الى الدعوة الالمانية فقد اهتدت هيئة أركان الحرب العامة في باريس الي ان برلين بعثت الى موسكو بعدد معين من المستشارين الفنيين والعسكريين ليديروا هجوم بريكوب

ولم يكن للالمان يد في ادارة الهجوم على قوات فرانجل فقط بل انهم أيضاً مهدوا طريق الهجوم بنشرات رجالهم الذين أرسلوهم لترويج الدعوة فاندس هؤلاء بين جنود فرانجل ونشروا بينهم روح التمرد مصورين فرانجل بصورة الداعي الى عودة حكم القياصرة . وهذا ما ينكره الفرنسيون بتاتاً اذ يقولون ان فرانجل وسط بين حزبي اليمين والشمال المتطرفين . يدل على ذلك ـ كما يقولون ـ تلك المنح التي منحها فرانجل للفلاحين .

على ان المؤكد ان الجمهور الفرنسي لن يوافق على اعانة أعداء البولشفيك على هؤلاء اعانة كبيرة مالم يقرر الحلفاء العمل يداً واحدة على مكافحة الخطر البلشفي . فان مساعدة فرانجل كبدت الفرنسيين بعض ملايين من الفرنكات كانت أولى بالتوفير — كما تقول صحف الاشتراكيين — لو كانت فرنسا اتعظت بالدرس التي تلقاها كل من دنيكين وكولتشاك من الهزائم التي لحقت بهما وبدو عبث أية مساعدة أخرى سواءاً كانت عسكرية أم مالية من خطاب لوزير المالية الفرنسي المسيو فرانسوا مارسال يظهر ان هناك عجزاً في ميزانية هذا العام يربو على الالفي مليون فرنك

وصلت الى علم السلطات الفرنسية ان الالمان ينظمون هيئات عسكرية في بروسيا الشرقية حيث أرسلوا اليها الآلاف من المدافع الرشاشة التي كان يجب تسليمها الى الحلفاء وفاقا لمعاهدة فرساي .

وهناك ما يدل على ان الالمان ينتظرون سنوح الفرصة الملائمة للانضمام مع الحمر والانقضاض على بولونيا فيسقطوها ويسقطوا معها البناء الذي أقامته معاهدة فرساي

الحرب المقبلة

قالت جريدة « التايمز » في عددها الاخير أن الحرب العظمى خلفت وراءها مسألة تشغل الافكار وهي نوع الالات الجهنمية التي ستكونها الغواصات والطيارات عند دخولنا الحرب المقبلة فالتقدم الصناعي أخذ في الرقي ولو أننا لا نسمع الا القليل عن كل خطوة فيه .

فمن المعلوم مثلا أن الغواصات لا اتصال بينها وبين الدنيا متى غاصت في الماء ولكنها تستطيع مخابرة المحطات اللاسلكية والسفن الاخرى متى ظهرت على سطحه.

وذلك لان التيارات الكهربائية لا تخترق مياه البحر الا بصعوبة عظيمة .

والمعلوم أن الالات التي تتلقى الاشارات البرقية لا تستطيع الى الان استلامها وهي تحت سطح الماء على انه قد يظهر الان أن اتقان هذه الالات ودقة صنعها جعل في الامكان تقييد التيارات الكهربائية الضعيفة التي لم يمكن في الامكان تقييدها من قبل .

فاذا كانت هذه العقدة قد حلت وكانت الدائرة التي يمكن ارسال الاشارات اللاسلكية التلغرافية والتليفونية قد اتسعت فاننا سوف نرى الغواصات تخاطب بعضها البعض وهي تحت سطح الماء من مسافات بعيدة

المجاعة الصينية

عن الاهرام

نقلت الصحف الاوربية أنباء الضيق العام السائد على المنطقة التي انتشرت فيها المجاعة وعدد سكانها يتراوح بين ٢٥ مليونا و ٣٠ مليونا وهم مشرفون على الهلاك جوعاً وقد اجتاز مكاتب احدى الشركات المنطقة التي اشتد فيها القحط فقال ان الحالة هنالك ادعى لليأس مما تدل عليه الانباء التي جاءت

فالارض خلاء قفراء كانها في منتصف فصل الشتاء والاسعار مستمرة على الارتفاع ولا تنقطع مهاجرة ذوي المقدرة المالية والاعمال ومن السكان من يقتات بالحشائش والتبن وأوراق الشجر وهناك تباع الاطفال ولا سيما البنات الصغيرات بأثمان تعادل ثمن البغل الصيني الصغير . وقد تفشى الهواء الاصفر لقلة المواد الغذائية وكثرت حوادث انتحار اليائسين . وعجائز النساء يجمعن الاعشاب مع الاطفال ولا يجد الرجال أعمالا يشتغلون فيها

ويقول ذلك المكاتب ان المعلومات التي حصل عليها تدل على ان ماتقاسيه أولئك البائسون الان ليس الا نذرا مما سينتابهم بعد ثمانية اسابيع أو عشرة حيث تحل الضائقة الحقيقية وقد سافر بعربة في منطقة واقعة خطين للسكة الحديدية على مقربة من تشاو التي تعد نموذجاً للحالة في المناطق الواسعة الاخرى كاقاليم سيسلي وشانتونغ وهونان وشانسي

فان شبح الجوع المخيف باد امام الملايين من الناس الذين باعوا كل ما يمكن ان يباع واصبحوا لا يرون في المستقبل غير الموت . ومتى أمات الجليد أوراق الشجر التي لم تؤكل بعد فلا يبقى شيء يقتات به نصف السكان على الاقل . وقد هاجر عشر السكان تقريباً بلا مال الى حيث لا يعرفون . ويعيش بعضهم في الجهات التي اصبحت أسوأ حالا من غيرها

وعلم المكاتب من قاضي مدينة شي شاو ان ثلثي السكان واثقون من الموت جوعاً قبل آخر هذه السنة ويرجون المعونة من الخارج . وقال اثنان من اصحاب المصارف في تنج شنج وكانا يشتغلان بجمع الاعانات للجهات المنكوبة ان المحصول هذه السنة كان العسر بعينه لاسيما وأنه نقص في السنوات السابقة الى حد مخيف ولما كان بهذه المنطقة نحو مئة الف أسرة فان أربعة أخماسها اصبحت بغير شيء تعيش به ولا يزال يتدفق على المصرفين سيل من الفلاحين يحملون كل مايستطيعون حمله من ملابس ومتاع وادوات بقصد بيعها ببضعة دريهمات ويبيعون اطفالهم حيث يجدون من يشتريهم أو يتركونهم حيث يأملون ان يطعموا وقد صار القش ومتخلفات بذرة القطن بعد عصر الزيت منه من الاشياء ذات القيمة التي لا يسهل على المتوسطين الحال الحصول عليها لانهم غالبا يقتاتون بنقوع اوراق الشجر والاعشاب ممزوجا ببعض حبات من الغلال

بين مصر وانكلترا

عن الاخبار

لقد كانت السياسة الانكليزية ترى فى أول الامر ان المسألة المصرية تحل بقرار يضعه الانكليز من تلقاء أنفسهم فترسم الخطة التى تحكم بها مصر دون استشارة أهلها وتوضع القواعد الاساسية التى يقام عليها نظام الحكم فى المستقبل ولا يكون على المصريين الا تنفيذها

وعملا بهذه السياسة كان باب المناقشة قد فتح بين أصحاب الرأى من الانكليز وحدهم لمعرفة النظام الذى يمنح لمصر داخل دائرة الحماية

وقد جاء اللورد ملنر الى مصر ليتفق مع المصريين على أساس الحماية فرفضت البلاد هذا الاتفاق رفضاً باتاً واصبح من المسلم به ان مصر لا تقبل اتفاقاً الا اذا كان محققاً لاستقلالها مقرراً لحريتها وقد كان من نتائج هذا التسليم دعوة لجنة ملنر للوفد المصرى للمفاوضة معه على أساس الاستقلال بعد ما تأكد مندوبوه من التصريحات التى سمعوها من اللجنة ان استقلال مصر لا ينافى المصالح الانكليزية

فالقضية المصرية بعد ان مرت الادوار التي أتينا عليها وقفت عند ايجاد حل يتفق عليه الطرفان اتفاقاً صحيحاً قائماً على الرضا فاذا قال قائل الان ان السياسة الانكليزية لا يجوز ان تعطى أكثر مما أعطت فهو يتجاهل النظرية التى تقررت والتى تقضى بأن المسألة المصرية لا تحل الا بالاتفاق مع المصريين لانه اذا كان الزام المصريين قبول حل خاص فليت شعرى لماذا انتظروا هذا الزمن الطويل ولماذا دعوا الوفد وفاوضوه ولماذا صرحوا بأنهم يريدون ان تكون علاقاتهم بمصر قائمة على الصداقة والاتفاق والتحالف ؟

ان الاتفاق معناه رضا المتعاقدين بالاحكام التى يقبلان تنفيذها أما تحكم فريق بالفريق الثانى فليس من الاتفاق فى شيء واذا قبلت كلمة «الزام» انتفى الركن الاساسى من أركان الاتفاق وهو الرضا الصحيح

انكم تريدون منا توقيعنا ورضانا فهل يعقل أن ترضى أمة بالتفريط فى حقوقها أو تقبل التوقيع على اتفاق تعترف فيه بالنزول عن حريتها واستقلالها ؟ هذا ما يجب ان يفهمه أولئك الكتاب الذين يظنون انهم يؤثرون فى موقف المصريين اذا هم قالوا بان انجلترا لن تعطى اكثر مما عرضت على الوفد بل ربما اعطت أقل منه !!

فان الجواب الوحيد على مثل هذا التحدى ان مصر لا تقبل حلا لمسألتها غير الاستقلال التام فاذا شاءت السياسة عدم الاتفاق على هذا الحل فلها شأنها لان كل ما تعرضه دون أمانى البلاد الشرعية لا يقابل الا بالرفض

انا سنلزم انفسنا بتوقيعنا بل سنلزم الاجيال الاتية بعدنا فهل يطلب منا ان نتناول الالزام حقوقاً لا تقبل المساومة فى نظر أى وطنى ؟ هل يطلب منا أن نعترف بالحماية التى رفضتها البلاد من أقصاها الى اقصاها ؟ هل يطلب منا أن نعلن أمام الملاء اننا غير جديرين بالحياة الحرة الشريفة واننا لا نجد غضاضة فى ان نعيش تحت حكم الغير ولا نرى ضيراً فى ان نسلم طائعين مختارين فى كل ما يطلب منا ولو كان متعلقاً بكرامتنا واستقلالنا ؟ ان هذا كثير بل هو مستحيل ولا يمكن أية امة مهما كان موقفها ان ترضى به لاننا لا نفهم ابداً ان شعباً يوقع بنفسه وبتمام رضاه على صك استعماره

ولا شك ان مثل هذه المناورات لا تجدى نفعا مع مصر التى صممت ان تعيش حرة مستقلة ولا فائدة من تجربتها . ومن العبث محاولة الاستفادة من القول بان هذا اقصى ما تعطيه انجلترا فاننا لسنا فى مقام عطاء ولا منح هبات وانما هى حقوق شرعية لا يمكن انكارها وسنظل متمسكين بها الى النهاية أى الى اننا ننالها كاملة

ثم ان استقلالنا لا يعد منحة من انجلترا ولا من غيرها فنحن وحدنا أصحاب الحق فى التمتع به ولا يجوز لمصرى ان يساوم فيه ولا ان يقبل شيئاً غيره

لقد كان الاصل ان نتفاوض فيما يجوز ان تعطيه مصر المستقلة لضمان المصالح الانجليزية ولكن هؤلاء الكتاب يعملون على قلب المسألة ويريدوننا على تغيير موقفنا الشرعي ظانين اننا أصبحنا فى مركز من عديده لاخذ مايقدم له وهذا وهم باطل ونقض للحقائق وانكار للواقع فاننا نطالب بحق اعترفت به الحكومة الانجليزية فى أكثر المواقف الرسمية وأصبح رد هذا الحق مرتبطا بالشرف الانجليزى نفسه

ولا نستطيع ان نقبل اتفاقا الا اذا كان مرتكزا علي رد هذا الحق بكامل اجزائه

هذه هي الحقيقة التى لا يجوز اسدال ستار عليها لاخفائها وما دام هناك قلب مصرى ينبض وصوت يرتفع فسيعرف العالم ان الحل الوحيد للمسألة المصرية هو الاستقلال التام

وليس فى موقف سعد باشا أى ضير بل هو موقف مشرف وجدير بالاعجاب والمدح لانه لم يفعل سوى التمسك بحقوق وطنه ولذلك صادف تأييد البلاد واعترافها بجميله

أما القول بأن التسوية لن تكون عاجلة فليس فيه ما يحمل المصريين على تعديل خطتهم فقد أعربت البلاد فى غير موقف واحد انها لا تعنى بالعجلة وانما الذى يهمها ان تنال حقوقها الكاملة واذا كان الزمن فى مصلحة أحد فهو ولا شك في مصلحة مصر وحدها أي فى مصلحة الحق والعدل والحرية ؟

الحالة السياسية

فى الشرق الادنى

معلوم ان البقية الباقية من الحكومة القيصرية المضمحلة لجأت الى سواحل القرم .

وقد حازت هذه ثقة الجمهورية الفرنسية قبل بضعة شهور فاعترفت بأنها الحكومة الروسية الشرعية وأمدتها بكل معونة فقامت جيوش الجنرال فرانجل من بلاد القرم وتقدمت فى بلاد (الدون) و (قوبان) حتى كادت تهدد ماتقوم به الحكومة البولشيفيكية في بلاد القافقاس من الاعمال .

من أجل ذلك هبت حكومة (موسكو) لطرد جيوش الجنرال فرانجل من بلاد (قوبان) وشبه جزيرة (طامان) لتأمن على صلاتها ببلاد القافقاس . ولا ريب انها بهدمها قوة الجنرال فرانجل وطردها من بلاد القرم قد امنت على القافقاس من جهة كما قد أمنت على بلاد بساراييا من جهة اودسا . وهاتان الجهتان هما الهدفان الاصليان الان للقوة البلشفيكية

أراد البولشفيك ان يهاجموا الغرب من جهة بولوندا فباؤوا بالهزيمة . وقد شرعوا بعد ذلك يكتشفون أقصر الطرق وأقلها خطرا للوصول الى غايتهم . فلم يكن ثمة الا طريقين طريق يمر من بلاد القافقاس ويهبط الى بلاد ايران والثاني يجتاز نهر الطونة ويعبر البلقان ثم يهبط الى الاستانة . وقد أشار الجنرال فرانجل الي هذه المسئلة ضمن تصريحاته التى نقلناها للقراء فى مقالنا السالف فقال : «انى واثق من ان جيشى يدعي قريبا للقيام بواجب خطر فى الحرب مع البولشفيك . وسيجتهد البولشفيك لايقاد النار فى البلاد بعد انتصارهم الاخير فى جنوب الروسيا . فتراهم من يهاجمون هذه المرة ؟ .. لابد ان البولشفيك يتجهون الى قافقاسيا ليهبطوا الى غيرها كما ان بلاد بولاندا مهددة بهذه العاقبة !! .. »

وتؤيد الحوادث الواقعة منذ اسبوعين هذه الملاحظات ، حيث قد شرعت الحكومة الارمنية تنفذ ماطلبته منها حكومة انقرة من تأسيس حكومة اشتراكية مع قبول مافرضته عليها من حرية حركاتها في داخل البلاد الارمنية . كذلك قد قبلت حكومة الكرجستان مطالب الحكومة الكمالية ورضيت بأن يستعمل الكماليون طرق مواصلاتها فى نقل ما يبتغونه كما قد شرعت تبرهن على اخلاصها لها بتاليف وزارة ديموقراطية اشتراكية .

ثم ان كل هذه الانتصارات انما هى من اثار القوة التركية . لكن قد كان للانتصارات البولشفيكية فى «القرم» تأثير عظيم فى تحقيق تلك الاغراض .

وتقول حكومة موسكو فى بلاغها الرسمي الذي نشرته يوم ١٣ نوفمبر «ان الهزيمة الفاجعة التي أصابت الجنرال فرانجل قد أفادتنا من جهتين: اذ قد سهلت لنا القضاء على قوة الجنرال (بلاهوويچ) و (تليورا) فى أكرانيا كما أنها ستجعل الدول الغربية وعلى الاخص الدولة الانكليزية تتساهل فى الاتفاقيات التجارية مع الحكومة البولشفيكية

لقد كان هناك جماعة من الروس يحاربون الحكومة البولشفيكية من جهة أوكرانيا خلال قيام حكومة فرانجل فى القرم . فلما تم للبولشفيك احتلال بلاد القرم ساروا بثمانين الف جندى الى اوكرانيا وقد اخترقوا صفوف الجنرال (تليورا) القائمة على خط (كاستور — أومان بيرزولا — ريتيكا) فى اول هجمة ثم تقدموا الى مدينة (كاميناج ويودلك) وهى نقطة التصاق الحدود الرومانية والمجرية واليوجوسلافية .

فالبولشفيك يطهرون البلاد الاوكرانية من جهة ويتقدمون لمحاسبة الرومانيين من جهة أخرى. ولا ريب ان ستكون هذه المحاسبة من أهم الادوار التى تقع فى الشرق بعد فاجعة القرم . والظاهر من البلاغات التى وصلت الينا من أوثق المحافل الرومانية فى بوخارست ان حكومة موسكو قد قدمت لحكومة رومانيا قبل بضعة أيام مذكرة شديدة اللهجة طلبت فيها منها ان تقرر قراراً باتاً لمنح بلاد بساراييا استقلالها الداخلي ثم ان تتخلى عن هذه البلاد التى الحقتها ببلادها بمقتضى احكام معاهدة «فرساى» حتي يتسنى للرأى العام ان يجهر بآماله ومطالبه . ويملك البولشفيك جميع الوسائل التى تسهل حل هذه المسائل حيث يوجد فى «أودسا» وأطراف القرم نحو مائة الف جندى متأهبين لكل حركة. ثم ان حكومة رومانيا كانت قد أودعت كل ثروتها التى تبلغ ثمانمائة مليون جنيه ذهبا للمصارف المالية الروسية خلال الحركات الحربية التى قامت بها الجيوش التركية والالمانية والنمسوية والبلغارية فى الحرب العامة فى بلاد رومانيا . وقد حجزت حكومة موسكو هذه الثروة .

والظاهر أن هذه المسئلة قد أثرت تأثيراً عميقا فى كل مكان حتى ادت الى ارسال (٢٢٠٠٠) جندي من جنود الجنرال فرانجل الى خادم كوى وهى مركز الدفاع على خطوط جتالجه كما قد أرسل منهم (٠٠٠ ر ١٥) الى كاليبولى . وقد بدأ الاسطول الانكليزى برصد ما يمكن ان تقع من الحوادث البحرية بين سيواستبول وطرزون والاستانة بعد ان التزم الحياد بأمر الحكومة الانكليزية خلال تخلية القرم . وعلى الاخص فان (تروتسكي) قد غادر موسكو واستقر في سيواستبول وهى الميناء الحاكمة على السواحل الشرقية والغربية ؛ حتى السواحل الجنوبية للبحر الاسود

ففاجعة القرم قد نقلت مركز الحركات البولشفيكية الى البحر الاسود والبلقان ؟